

تفسير البغوي

28 - { وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه } .

واختلفوا في هذا المؤمن : قال مقاتل و السدي : كان قبطيا ابن عم فرعون وهو الذي حكى
ا عنه فقال : { وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى } (القصص - 20) وقال قوم : كان
إسرائيليا ومجاز الآية : وقال رجل مؤمن يكتم إيمانه من آل فرعون وكان اسمه حزئيل عند
ابن عباس وأكثر العلماء وقال ابن إسحاق : كان اسمه [جبران] وقيل : كان اسم الرجل
الذي آمن من آل فرعون حبيبا { أتقتلون رجلا أن يقول ربي ا } لأن يقول ربي ا { وقد
جاءكم بالبينات من ربكم } أي : بما يدل على صدقه { وإن يك كاذبا فعليه كذبه } لا يضركم
ذلك { وإن يك صادقا } فكذبتموه { يصيبكم بعض الذي يعدكم } قال أبو عبيد : المراد بالبعض
الكل أي : إن قتلتموه وهو صادق أصابكم ما يتوعدكم به من العذاب قال الليث : (بعض)
صلة يريد : يصيبكم الذي يعدكم وقال أهل المعاني : هذا على الظاهر في الحجاج كأنه قال :
أقل ما في صدقه أن يصيبكم بعض الذي يعدكم وفي بعض ذلك هلاككم فذكر البعض ليوجب الكل {
إن ا لا يهدي } إلى دينه { من هو مسرف } [مشرك] { كذاب } على ا .
أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أخبرنا أحمد بن عبد ا النعيمي أخبرنا محمد بن
يوسف حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا علي بن عبد ا حدثنا الوليد بن مسلم حدثني الأوزاعي
حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني محمد بن إبراهيم التيمي حدثني عروة بن الزبير قال : قلت
لعبد ا بن عمرو بن العاص : أخبرني بأشد ما صنعه المشركون برسول ا A قال بينا رسول
ا A يصلي بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب رسول ا A ولوى ثوبه في
عنقه فخنفه به خنقا شديدا فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبه ودفعه عن رسول ا A وقال : (
أتقتلون رجلا أن يقول ربي ا { وقد جاءكم بالبينات من ربكم)